

(سوف نكرر في كل مرة: أن اسم المريض والمعالج وأية بيانات قد تدل على المريض هي أسماء ومعلومات بديلة، لكنها لا تغير المحتوى العلمي التدريبي، وكذلك فإننا لا نرد أو نحاور أو نشرف إلا على الجزئية المعروضة في تساؤل المتدرب، وأية معلومات أخرى تبدو ناقصة لا تقع مناقشتها في اختصاص هذا الباب).

ثن غالٍ في رحلة البحث عن الموضوع "الأخر"

أ. هايدى: هي عيانة عندها 24 سنة بتشتغل في شركة مهمة، الأولى من اثنين لها أخ أصغر منها والدها وأمها منفصلين مطلقين، دلوقتي كل واحد فيهم متجوز حد تاني وهي عايشه مع الأم، هي كانت جايه بتشتكى من أعراض اكتئابية وضيقه وخنقه وما بتنامش، ودى أول مرة تشتكى أو تروح لدكاترة نفسيين

د. مجيى: مين اللى حوّلها لك؟

أ. هايدى:... هي جايه عن طريق عيانه كنت باشوفها، وبعدين هي كانت أول حاجة بتتكلم فيها إنها قرفانة من نفسها ومضايقة من العيشة اللى هي عايشها، حاسة إنهم بيستغلوها جنسيا طول الوقت، مُستعملة على طول، الحكاية ابدتت من زمان قوى، من وهي صغيرة، من أبوها ومن عمها مده طويله يعنى حوالى 4 سنين

د. مجيى: أبوها بيشتغل إيه؟

أ. هايدى: هو متقاعد دلوقتي

د. مجيى: وأمها؟

أ. هايدى: أمها بتشتغل شغلة كويسة، وأمها متجوزه دلوقتي، هي اتجوزت قريب من شهرين كده، وأبوها برضه متجوز قريب وهما قعدوا منفصلين 10 سنين وبعدين أطلقوا قريب، العيانة كانت جايه بتشتكى إنها قرفانه من نفسها عشان حكاية الاستعمال الجنسي ده على طول Abused

د. مجيى: يعنى واحده عندها 24 سنة بيستغلوها جنسيا ازاي يعنى؟ مش هي لازم تكون مشاركة برضه ولا إيه؟ يعنى ممكن نقبل التعبير ده وهي صغيره مثلا، بنقول مُستغله، إنما لما تكبر ويبقى عندها 24 سنة، ليه فضل نستعمل نفس الكلمة "استغلال"، إحنا كده بنختصر الموضوع إلى مُعتدى وضحية، ويا عيني عليها، وخلص.

أ. هايدى: أنا واصلنى إن هي بتستغل اللى بيستعملها برضه، يمكن ده عشان تشبع احتياجها قصاد ظروف البيت وكده، يعنى هي كانت جايه بتشتكى من إن ده بيحصل معاها وهي مش راضيه عنه، بس مكمله فيه وقرفانه من نفسها بسببه، وهي ابدتت تحكي لى عن حكاية باباها وعمها، وإن ازاي إنها لما عاشت في الوقت اللى كان منفضل فيه باباها عن أمها، عاشت معاه في بيته، يعنى لوحدهم فكانت بتنام معاه على نفس السرير، وأبتدى يستغلها يوميا تقريبا

د. مجيى: كانت علاقة كاملة ولا مش كاملة

أ. هايدى: لأ مش كاملة

د. مجيى: وهي ناية ولا صاحبة

أ. هايدى: لأه وهي صاحبة

د. مجيى: وكانت قابله ولا مش قابله

أ. هايدى: كانت قابله

د. مجيى: من سن كام لسن كام

أ. هايدى: يعنى وهي في أولى جامعة كده، كانت مخلصه ثانوية عامة وهي رايحه أولى جامعة

د. مجيى: يعنى حوالى 17 - 18 سنه كده؟

أ. هايدى: أيوه، تقريبا

د. مجيى:..... المهم، إيه اللى حصل بعد كده؟

أ. هايدى:... بعد كده بقى عمها، وبعد كده بقوا الاثنين مع بعض، أبوها وعمها

د. مجيى: كان بالدور واللا إيه؟!!!، الحكاية كده بقت صعبة قوى .

أ. هايدى: اللى كان بيحصل إنها كانت بتروح تبات في بيت جدها وتبات في نفس الغرفة مع عمها، وبعدين أبوها حس بحاجة مش مطبوطة، فهو كان بيغير عليها، فقعد يزئق عليها في الطلوع والدخول ويطقس على أى حد يكلمها، وبرضه هو حس بحاجة ناحيه موضوع عمها خلاها بطلت تروح هناك بيت جدها ده خالص، وعمها ده مش متجوز ومش بيشتغل

د. مجيى: هي حلوه

أ. هايدى: آه حلوه بس تخينه شويتين، وهى طولها معقول فمش مفشكلة يعنى. المهم إن هى كملت بالطريقة دى، وتعددت العلاقات وهى بتشتغل، وجت عشان العلاج وابتديت معاها

د. جيجى: كملت مع مين

أ. هايدى: هى أصلها اتنقلت من كام شركة لكام شركة، فده بيحصل مع المديرين بقى وكده

د. جيجى: مسكينه والله

أ. هايدى: هى مسكينة فعلا، على فكرة هى مش عايشه دور الضحية، هى مش بتشتكى بالمعنى ده، أنا تصورت إن هى يعنى مش بتعرف تقول لأه، حاسة إنها من البداية ما خدتشى فرصة تقول لأه من أصله، وحتى وده بيحصل مابتاخدش بالها من التفاصيل الصغيره

د. جيجى: دينها إيه

أ. هايدى: مسلمة ومش محجبة، وهى تخينة أوى وبتلبس قصير

د. جيجى: بيبقى منظر مش هوه

أ. هايدى: أه شوية، فاهى لما كانت جايه ماكنتش بتنام كويس ومزاجها وحش

د. جيجى: بقالها معاكى قد إيه

أ. هايدى: حوالى 4 شهور، فاللى حصل إن فيه ولد هى اتعرفت عليه فى السكه كده ، هو أخو صاحبته، وسابته شوية ورجعت له تانى دلوقتى

د. جيجى: استعمال برضه؟

أ. هايدى: فى الأول كانت علاقه عاديه، بس دلوقتى لما رجعت له بقت علاقة كاملة، دى أول مره تعملها كاملة،

د. جيجى: يعنى كل العلاقات اللى قبل كده ما كانتشى كاملة؟

أ. هايدى: آه

د. جيجى: ماشى ماشى، وبعدين

أ. هايدى: هى نشيطة قوى، ومجتهدة، وبتصرف على نفسها، وممكن تدى دروس بعد الشغل، وعندها عربيه، هى لما عرفت الولد ده، كان أثناء العلاج، فهى بطلت تقابل فلان وعلان، والأعراض هديت ومزاجها اتعدل، وبقت مهتمه أكثر بالشغل

د. جيجى: عمر الواد ده كام؟

أ. هايدى: هو سنه 30 أو 32

د. جيجى: السؤال بقى!!

أ. هايدى: ما هو الفكرة دلوقتى أن العلاقة ديه زى ما تكون ظبّتها خالص زى ما قلت

د. جيجى: كله بفضلك

أ. هايدى: لأه مش فضلى

د. جيجى: إمال بفضلى أنا

أ. هايدى: هى برضه ابتدت تهتم بشكلها، وراحت لدكتور رجيم، وخست حوالى 4 كيلو

د. جيجى: هى عملت كده عشان ترضيه، ولا إيه، هى حكى لك عن الولد ده كفاية؟

أ. هايدى: أنا قابلتها وما اقتنعش بيه نهائى

د. جيجى: قلت لها؟

أ. هايدى: لّحت لها، بس العلاقه مستمره، بتسافر معاها اسكندريه يباتوا يوم ، وهو برضه مستغلها مادياً كمان

د. جيجى: إزاي؟

أ. هايدى: هوه مامعوش فلوس، أهله كويسين بس هو مامعوش فلوس، بيشتغل بمرتب قليل، أقل منها بكثير، فهو بياخد عربيتها كثير، وبقى مستريح إنها بتصرف عليه، وهو بصراحة مش فى نيته إنه يتجوزها ومفهمها كده كويس

د. جيجى: ليه بقى؟ عشان تاريخها؟

أ. هايدى: ماقاليش عشان تاريخها، قال لى انا مش حمل الجواز دلوقتى

د. جيجى: هي قالت له على ماضيها

أ. هايدى: آه قالت له كل حاجه

د. جيجى: كل حاجه من أول أبوها وعمها؟

أ. هايدى: ... يعنى، وهو اعترضه على الجواز مش عشان كده، هو قال لى إنه ببساطة مش مستعد للجواز دلوقتى، وفى نفس الوقت بيقول لى ما بقيتش قادر استغنى عنها

د. جيجى: يعنى بيحبها ولا إيه؟

أ. هايدى: بيقول انا ما اعرفش انا باحبها ولا ايه، بس مش قادر استغنى عنها، هو معتمد عليها شويتين، يعنى كثير بتوديه الشغل ونجيبه من الشغل بعربيتها، وبتصرف عليه وحاجات كده

د. جيجى: بيناموا مع بعض كل قد إيه

أ. هايدى: لأ، يعنى كل ما متاح ليهم فرصة

د. جيجى: طب السؤال بقى؟

أ. هايدى: أنا مابقيتش عارفه اشتغل فى إيه معاها، انا أولا محتاسه معاها من الاول، فلما جت العلاقة دى بقت محتاسه أكثر

د. جيجى: يا بنتى إنت دخلك ايه فى المواضيع دى، مش هى جت لك عندها أعراض، وراحت .

أ. هايدى: آه

د. جيى: طيب، هي دلوقتى بتيجى ليه؟

أ. هايدى: ما هي بقت دلوقتى بتتضايق لما بتيجى

د. جيى: يعنى بتيجى عشان تتضايق؟! !!

أ. هايدى: دى حتى بتقول لى إن الأعراض ما بتجيليش تانى غير لما باجيلك، يعنى هي اتقطعت كام مره كده، وبعدين رجعت فقالت لى أنا دلوقتى القعده معاكى هي اللي بتجيب لى اكتئاب

د. جيى: اسم الله!!!، يعنى بتدفع لك فلوس قصاد إنك تجيبى لها اكتئاب

أ. هايدى: يمكن، أصل انا مش موافقه على العلاقة دي، ويمكن هي بتيجى عشان كده

د. جيى: والله فكرة، يتجيلك عشان ما توافقيلهاش بالنيابة عنها!!!

أ. هايدى: حاجة زى كده

د. جيى: تقوم تضايق، زى ما الواحد يضايق لما ضميره، أو دينه يمنع عنه لذة أو استسهال.

أ. هايدى: فى الغالب

د. جيى: طب ما توافقى وتخلصى، تقوم تبطل تجيلك زى ما بطلت أعراض

أ. هايدى: حضرتك بتتكلم جد؟

د. جيى: هو احنا يا بنتى فى إيدنا نوافق أو ما نوافقشى، إحنا تحت أمر وإذن المريض ما

دام بييجى، وبنحسب معاه إيه الأحسن، وإيه اللي عمره أطول، وبنقترح اللي نشوفه، وخلص ، إنت إيه شعورك نحو الولد ده؟

أ. هايدى: لا لا ، هو سئ، انا ما عجبنيش خالص، لما شفته حسيت إن هي احسن منه قوي قوى، هي شاطرة، وذكية، وبننت ناس، ولها حضور، لكن هو! هو سئ ، بيضرب، وحشيش وكلام

من ده

د. جيى: انا اسف انى اقولك ان العلاقة مع الولد ده فيها استعمال أكثر من العلاقات اللي

قبل كده، خلى علاقتها بأبوها وعمها على جنب، التانيين كان الواحد منهم بينام معاه، يحضنها وحاجات، من غير ما يأذيها ويمشى، وكانوا واضحين إنها تقضية وقت، يعنى ياللا ونجى، كل واحد يروح لخاله، فيه تعبير بالإنجليزى مش عايز أقوله، عارفاه؟

أ. هايدى: لأه

د. جيى: حاجة كده زى الوجبات السريعة، مش فيه مسرحية اسمها " خد الفلوس واجري"، أهو

حاجة كده، إعمل اللي نفسك فيه واجرى، فا يابنتى واضح الاستعمال هنا مش بس فى اللذة القوام قوام، لأ ده امتد للصراف عليه، وسلف العربية، يا ترى بيركب فيها مين، بس فى نفس الوقت البنت ما زالت مسؤولة ونص، هي بتحبه ولا إيه؟

أ. هايدى: مش عارفه، الظاهر لأه

د. جيى: عندك حق، مش ضرورى تكون بتحبه عشان الهباب ده يستمر، هي زى ما تكون بقت فعلا

ضحية، بس مش له ، ولا لغيره، لأ ضحية للسكربت (النص المعاد Script) اللي اتكون جواها من صغرها، نمط العلاقات كان سخييف من الأول لحد الآخر، والظاهر إن اللي جارى دلوقتى

فيه تكرار لنفس النمط، بس متحور بشكل سمح باستمراره مدة أطول، زى ما تكون هي ما صدقت إنها تعرف واحد فيه بعض الاختلاف الظاهرى عن الاستعمال الصريح اللي كان قبل كده،

خلى بالك باقول الظاهرى، لأن باين إنها مش واخده بالها من حجم الاستغلال الحقيقى مع الواد ده، فيعنى هي راحت شابطه فيه ومرجحه، فالأعراض اختفت زى ما تكون استقرت ان شالله

على زفت، أنا رأيي إن الولد ده فيه ميزه برضه، إنه ما كذبش عليها وقال لها جواز وكلام من ده، بس دى مش ميزة قوى، زى ما حد ييجي يقولك، أصل انا عارف نفسى انا وسخ ،

يقولها وهو مريح ويكمل وساخته،

أ. هايدى: طيب وإيه اللي غاصبها؟

د. جيى: هي زى ما يكون هي عمرها ما عاشت إلا النوع ده من العلاقة اللي هي مافيش

علاقة، وبعدين جه الجدع ده بعد مشوار الشحاتة والاعتمادية والتعود على الاستعمال اللي هي عاشته قصاد أوهام العلاقة، جه وقدم نوع محور من الاستعمال، صفقة بشروط أحسن شوية،

هو واضح إنه كسبان فى العلاقة دي، وهي ما زنقتهوش خالص من الأول للآخر، يبقى هو خاسس عليه إيه، بس ما تنسيش إنها فى الغالب لاقطة الحتة اللي هو قال لك عليها بتاعة "إنه

مش قادر يستغنى عنها"، يبقى هنا يمكن هي بتراهن على تراكم التعود، يجوز .

أ. هايدى: تراكم إيه؟

د. جيى: ..التعود ، يعنى هو مهما قال لها مش حاتجوزك، تلاقى جواها احتمال انه ممكن يتجوزها من غير ما يقول لها، وده شئ طبيعى

أ. هايدى: ازاي؟

د. جيى: يعنى يقعدوا يتقابلوا وينبسطوا، ولأ انشالله ما انبسطوا، لحد ما يبقى صعب إنه يستغنى عنها زى أى سلوك مكرر، التعود ساعات ينتهي إلى عادة، والعادة تبقي انتظام،

والانتظام لما يؤسس اجتماعيا يبقى جواز

أ. هايدى: يعنى أنا أعمل إيه دلوقتى؟

د. جيى: أظن دورك دلوقتى ممكن يكون أهم، إنت بتشتغلى دلوقتى زى ما تكون بالنسبة لها ضمير خارجى من غير ما يكون الضمير ده "أب" أو "قهر"، مجرد "عين أمينة" بتكمل الرؤية

لها، وتولع النور الأحمر يبقى ده دور أهم، وفى الحالة دي لازم تاخذى بالك إن الجنس هنا ممكن يكون "ضد العلاقة بالموضوع"، anti-relation، حاجة كده زى ما يكون كل ما يجوا

يقربوا من بعض، كل ما يجوا يتعرفوا على بعض، تقوم الممارسة الجنسية تجهض الاحتمال ده، أصل الجنس ساعات يبقى رشوة عشان العلاقة تكمل، وساعات يبقى هدف قريب بديل عن إن العلاقة تكمل، أنا فاكرا أنا قلت تعبير "إن الجنس تكلمة جملة مفيدة"، وإنه برضه ممكن يكون "بداية جملة مفيدة"، بس باضيف دلوقتى إنه ممكن يكون إجهاض، أو "قطم" جملة ما كملتشى، ما لختشى تبقى مفيدة"، دى الحكاية بقت فيها احتمالات مختلفة، ويمكن يطلع كل ده علم مهم جدا، ويمكن لو بقينا بنى آدمين بصحيح نقدر نميز ونختار ونوظف الجنس التوظيف البشرى المناسب،

أ. هايدى: مش فاهمة قوى

د. جيلى: يعنى أظن إن الجنس الانساني بعد ما عادشى بيقتصر على حكاية التكاثر وحفظ النوع، والكلام ده، بقى نوع من الحوار الجسدى، وده أحد قنوات الحوار اللي مفروض بتكملها قنوات أخرى، وكده، فالعلاقات الجنسية السريعة التفرغية دى بتمنع نمو الحوار على مختلف القنوات، مع احتمال تكاملها مع بعضها، أنا مش قادر أشرح أكثر من كده لحسن المسألة تنقلب تنظير، أنا مش شايف هنا فى حالتك دى إن فيه أى محاولة واعية من الناحيتين إنها تتطور فى اتجاه إنها تكون علاقة بحق وحقيق، بموضوع حقيقى، من الناحيتين، هو معلى كده من الأول، ولو إن حكاية "مش قادر استغنى عنها" لو هى مش جنس وبس، بتشاور على احتمالات تانية يمكن تكون كويسة، وهى مع إن الأعراض اختفت إلا إنها ما دام لسة بتجيلك برغم مضايقتها من الجلسة، إلا إنها بتجيلك عشان تشوف بعينكى حقيقة الاحتمال ده، احتمال تكوين علاقة، أنا مش قصدى الجواز بالذات، كتير قوى الجواز نفسه بيجهض تطوير العلاقة لو كان مسألة تنظيمية من الخارج وبس، إنتوا مش ملاحظين إن شغلتننا دى بتعرضنا لتقليب البنى آدم بشكل يكشف زيف العلاقات من ناحية، وصعوبة العلاقات الحقيقية من ناحية تانية، فاكترين الحالة اللي نشرتها فى الموقع بتاع الرجل الفهد اللي قام يهجم على أول ما حس إنى باحبه، الصعوبة إذن مش قاصرة على الجنس ولا على الاستعمال وقلته، الصعوبة فى عمل أى علاقة بشرية حقيقية على أى مستوى، وكل مستوى حقيقى ممكن يجرجر معاه مستوى آخر حقيقى وهكذا، بس خلى بالك بلاش تحلم لحسن نتخرشم، ونصعب المسألة على العيانين واحنا نفسنا مش قادرين عليها، لا زم المسألة يبقى فيها واقع شديد الحضور، يعنى نقبل مؤقتا العلاقات البديلة، والعلاقات التمهيدية، والعلاقات المؤقتة، سواء كانت جنسية، أو رومانسية أو أى حاجة، أنا باتكلم على بوتيك العلاقات كلها، ونحاول ننتقل من أى علاقة قائمة، أو ناقصة، أو مهزوزة، إلى أى مستوى أحسن قريب من اللي بنشاور عليه ده، وهكذا.

أ. هايدى: يعنى أعمل إيه يعنى مع البنية دى

د. جيلى: مش هى بتيجى، ولما بتيجى بتتضايق أكثر وتظهر الأعراض اللي كانت اختفت، ومع ذلك بتيجى، يبقى هى عايضة موقفك ده، يبقى تدى فرصة للزمن، وتسيى نفسك يوصل لها رفضك للولد ده ما دام وصلنا إن موقفه ما فيهبوش رجة المحاولة، إلا غضب عنه، وحتى الجملة اللي قالها الجدة ده بتاعة "مش قادر استغنى عنها"، يمكن تطلع جملة خايبة مالهش دعوة بالتعود الإيجابى، يمكن تطلع مجرد استسهال واستغلال سريع سريع، يعنى رفضك للولد هو من حقك حتى لو ما قلتش لها حاجة مباشرة، رفضك حايوصل لها، وباين هى عايضة كده

أ. هايدى: ما هو وصل لها

د. جيلى: بس هى المصيبة بقى بأمانه إن ساعة ما يوصل لها أكثر من كده، وهى بتثق فيكى، يمكن يتحرك فيها رفض فعلى له، تبص يا عيني تلاقى نفسها مرمية فى اللي فات، من أول أبوها وعمها وانت جاية، ما هى ما عندهاش حاجة تالته، هى صحيح سنها 24 سنة، لكن العرض مستمر وفى اتجاه واحد، تعمل إيه، فواحدة واحدة عليها الله يخليكى

أ. هايدى: ما انا خايضة تستعملنى وتستمر فى العلاقة اللي انا حاسة إنها على حسابها مية المية، وكأن التأجيل برضه نوع من الموافقة

د. جيلى: أنا مش عايض المسألة عليكى، ما دام انت مش موافقة على العلاقة دى خليكى مش موافقة، أنا كل اللي طالبه منك إنك تدى الوقت فرصة مناسبة، وبعدين وانت بتقول لأه، تبقى باضه للبدائل اللي مستنياها، مش أكثر، علما بأن كل البدائل صعبة برضه بما فى ذلك الجواز التقليدى واللى غير تقليدى، كل البدائل بتلوح بعلاقة ما، ولا بتكلمشى، فنيجى لواحدة زى دى، بكل التاريخ ده محتاجة حد يحترمها بالطول وبالعرض، مش يعنى يفوت لها، أو يعذرنا وكلام من ده، لأ باقول يحترمها، يحترم كل اللي عملته، واللى هى مشتركة فى مسئوليته، واللى بتعمله لحد دلوقتى، ولا يقفشى عند كده يتفرج أو يبرر أو يعذر، أنا شايف إن الحجة الأصيلة اللي فيها، اللي هى كيانها الأساسى، اللي هى حقها فى الوجود، ماخذتشى فرصة أبدا إنها تتشاف وتتعاز بصفتها بنى آدمية من غير ما تستعمل، الحجة دى مش حاتصدق إن فيه حد يقدر يعترف بيها ويحترمها قبل أى حاجة، يبقى العلاج هنا لو جد جد، ومسئول مسئول، حايجليها تصدق، بس المسألة عايضة تمشى واحدة واحدة، ويمكن تقدر تتعرف على نفسها من أول جديد، يمكن لأول مرة، مين عارف، ربنا يسهل.

أ. هايدى: هو فيه حاجه كمان يا دكتور جيلى، البنت دى ما بيجيلهاش أورجازم (ذروة اللذة) خالص مع أى حد من كل دول، الحاجة الوحيدة اللي بتبسبها هى العادة السرية اللي بتعملها من زمان وبستمتع بيها

د. جيلى: وبيجيلها أورجازم من العادة

أ. هايدى: آه

د. جيى: اظن المسألة بقت واضحة زي الشمس

أ. هايدى: إزاي بقى؟

د. جيى: المسألة بانث إنها ما هياش لذة وبدائية وغريزة وتعود واستسهال وخلص، لأه بقى

أ. هايدى: يمكن عشان كده انا سميتها استعمال، ما هي مش بتسمتع بحاجه مع الناس دي قد

ما هي عايزه العلاقه بأى شكل وخلص

د. جيى: أنا معاكى، بس ما فكرتيش إمال بتروح لهم ليه مادام مابتستمتعشى

أ. هايدى: هي يعني بتقول انها مابتعرفشى تقول "لأ"، وتبقى مجروره ناحية اللي يطلبها،

دى كمان بتتعد تجيب لهم هدايا وتصرف عليهم كلهم، حتى الأغنيا منهم

د. جيى: يا خير!! هي اللي بتجيب لهم هدايا؟

أ. هايدى: آه

د. جيى: أظن دى فرصة إن احنا نعيد النظر في حاجات مهمة، أنا قلت لكم مرة إن الأرجازم

مش هوه الدليل الوحيد أو الأهم بالنسبة للست، ولا حتى يمكن بالنسبة للراجل، هو بصراحة

ترموتر مهم بس مش الوحيد، يعني فيه ترمومترات تانية معاه، ويمكن أهم، المسألة يبدو

عايزة فحص شوية، لأ شويتين، أصل المسألة فيها لغوصة بلدى كثير، وبينى وبينكم فيها

لغوصة شبه علمية أو علمية كثير برضه

أ. هايدى: إزاي؟

د. جيى: صعب تغطية المنطقة دي دلوقتى، خرينا في البنية دي، البنث دي استلموها الرجالة

واستفردوا بيها بمنتهى العمى والندالة من الأول للآخر، من أول أبوها وعمها، لحد الجذع

الندل الأخرانى ده، فعشان تجيى واحد راجل في مصر قادر على احترام كل التاريخ ده، والصبر

عليه من غير اتهام أو شعوره هو بالنقص، يكاد يكون مستحيل، فأصبحت فرصها محدودة، يا

تحي كل حاجة وكأنها مذنبه ومجرمة وكذا وكذا، يا تعلنها واللى يجرى يجرى، وشوف مين بقى

جدع يقدر يحترم ويستحمل بحق وحقيق، المفروض إن فرصة العلاج دي اللي ربنا أتاحها ليها

وليكي، هو إنك ترافقيها صح من أول وجديد، يعني تقومى بدور البنى آدم اللي قادر يشوف

ويسمع ويحترم ويصبر، يعني تبقى الراجل اللي قد مسئولية إنه بنى آدم، وساعتها ما تفرقشى

إن كنتي راجل ولا ست، إحنا عندنا في المسيحية (ملحوظة : المعالجة مسيحية) من كان منكم

بلا خطيئه ، مش كده؟ بس خلى بالك الآية دي بتوصل لى إن فيها احترام لحق الخطأ، أنا

متصور إن المطلوب هنا احترام البنى آدم نفسه قبل وبعد ما يخطئ، أنا مش عارف الفرق قوى،

لكن بيتيهام لى فيه فرق، قصدى إن المطلوب مش إن احنا نفوت عشان إحنا كمان بنغلط، لأ

المفروض إننا نحترم البنى آدم أصلا زى ما ربنا خلقه، مش كفاية نفوت له الغلط، عشان إحنا

بنى آدمين مش خطائين، حاجة زى كده، الاحترام ده مسئوليه كبيرة ورائعة وصعبة، عشان كده

المطلوب إن اللي بيدعى إنه يقدر عليه، ياخذ باله هو فيه مسافة حاططها بينه وبين اللي

بيحترمه ولا لأ، ويا ترى هوه باص له من فوق وبيقوت، ولا بيحتويه، وواقف جنبه وهو معاه

وعارف وممكن يتألم معاه بصدق، بصراحة الظاهر انا صعبتها حبتين، لكن أنا أعمل إيه ،

ما هو احنا بنشتغل في منطقته تحدي بصحيح، هي كده العلاقات البشرية، أنا أعمل إيه؟

أ. هايدى: طب الدواء يا دكتور جيى يبقى ليه ضروره في اي حاجه في الحالة دي

د. جيى: الله يخليكي، شوفي انت إزاي مع إنك مش طبيبة، ومع ذلك بتسأل عن الدواء، أهو ده

العلام والا بلاش، ما هو برغم الحواديت دي كلها والاستعمال وقلته، نبص في النهاية نلقى

إن احنا عندنا شوية مؤشرات بتقول إن البنية دي اللي كان كل كبرانها مقصور على

الشطارة والدروس والفلوس، توقفت في كل النواحي التانية بتاعة الأخذ والعطا الإنسانى،

والعلاقة بالآخر، فراحت راجعة عاجزة عن عمل علاقة إلا بالرشاوى والهبل ده، وهي ارتدت نحو

جسدها تلاعب نفسها وتستلذ منه فيه، ده اللي احنا استنتجناه من غياب الأورجازم إلا

بالعادة السرية، إذن فيه نشاط حصل برضه جواها بيشد لورا، وده بيدل ولو بطريق غير

مباشر على فرط نشاط منظومة في المخ أقدم شويتين، هي عايشة بظاهر احتياجها اللي ما

بيترواش من أصله، وعشان كده بترشى، وبتهدى، وبتسلم من غير ما تاخذ حاجة إلا اعتراف

خايب زى قلته، الدواء المطلوب هنا غالبا مش دوا يخفف الاكتئاب أو يقلل مضايقتها لما

تيجى الجلسة معاكى، لا المطلوب دوا يسد الخرم اللي بيسحبها لورا بعيد عن الموضوع

الحقيقى، صحيح هي ما لقيتتش فرصة لاحتمال ده من أصله، إنما برضه هي انسحبت حتى لو كان

الانسحاب ده من قلة مفيش، أعتقد إن جرعة صغيرة من النيورولبتات neuroleptics تشتغل

على المخ القديم تهدى من نشاطه شوية، تكون أحسن من أى مضاد للاكتئاب أو مزيل للتوتر،

بس ندى ونبطل ونشوف، وندى ونبطل ونشوف ، طول الوقت

أ. هايدى: شكرا جزيل

د. جيى: ..أنا اللي متشكر